ولا يعطيه ان سكت واعرض عن السوال ثم ينقله من السوال
بالسان الى السوال بالقلب فيسأله بقلبه جميع ما يحتاج اليه
فيعطيه حتى انه لو سأله بلسانه لم يعطه وسأل الملك لم يعطه
ثم يغنيه عن السوال جملة ظاهرا وباطنا فيبادر بجميع ما يصلحه
ويقوم به من المأكول والمشروب والملبوس وجميع مصالح البشر من
غير ان يكون فيها ويخطر بباله فيتولاه عز وجل وهو قوله
ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فيتحقق
حينئذ من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السايلين وهي حالة الفناء التي هي غاية احوال الاولياء والابدال
ثم قد يرقا التكوين فيكون ما يحتاج اليه باذن الله عز وجل
وهو قوله عز وجل في بعض كتبه يا ابن ادم انا الله
لا اله الا انا اقول للشيء كن فيكون اطعني اجعلك تقول
للشيء كن فيكون وقال رضي الله عنه سالني رجل شيخ نهاوند

فقال اي شيء يقرب العبد الى الله فقلت له ابتدا وانتها ابتداه
الورع وانتهاؤه الرضى والتسليم والتوكل وقال رضي الله عنه ينبغي للمرين
ان يشتغل اولا بالفرايض فاذا فرغ منها اشتغل بالسنن ثم اشتغل
بالنوافل والفضايل فان لم يفرغ من الفرايض فالاشتغال
بالسنن حتم ودونه وان اشتغل بالسنن والنوافل قبل
الفرايض لم تقبل منه واهين ومثله كمثل رجل يدعوه
الملك وهو قايم في خدمته امير هو غلام الملك وخادمه وتحت
ولايته ويده عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل المصلي نافلة
وعليه فريضة كمثل جمل حملت نابا دنا فناسها استعطت
فلا هي ذات حمل ولا هي ذات اولاد كذلك المصلي لا يقبل
منه الله نافلة حتى يودي الفريضة ومثل المصلي كمثل
التاجر لا يخلص له ربح حتى يأخذ راس ماله فكذلك المشتغل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)